

411 |) زاد المعاد في هدي خير العباد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هديه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في

الاستسقاء 2 - في سفره وعبادته فيه (أ.د. حسن بخاري)

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للإسلام. وعلمنا الحكمة والقرآن. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً المبارك كان فيه واهدنا
الله إلا الله وحده لا شريك له. واهدنا ان محمداً عبد الله ورسوله. امام - [00:00:01](#)

الأنبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين وصفوة الله من خلقه اجمعين اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته.
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام. فمن رحاب البيت الحرام ومن جوار الكعبة - [00:00:21](#)

المعظمة وفي هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة ينعقد مجلسنا الأسبوعي الرابع عشرة من شهر رمضان بفضل الله تعالى وتوفيقه
من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد. في هدي خير العباد صلى الله عليه - [00:00:41](#)

والله وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن القيم رحمة الله تعالى في هذا اليوم الثالث من شهر ذي القعده الحرام. سنة ست
واربعين واربعمائة والف من هجرة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه - [00:01:01](#)

نستكثرا في ليلتنا المباركة هذه من صلاتنا وسلامنا عليه صلى الله عليه وسلم. ونحن نقلب صفحات من هديه العظيم وسننته المباركة
نتتفق اثراها ونرجو الاجتماع تحت رايتها رجاء ان نحشر في زمرة صاحبها عليه الصلاة - [00:01:18](#)

سلام وحسب المرء اذا استكثرا من الصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصيب ذلك الاجر العظيم. قال عليه الصلاة
والسلام. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. لك مهجتي صلت عليك بنبضها - [00:01:38](#)

الحب ان بخل المحب بمحبته فعلى عظيم الخلق صل محبة يكفيك انك واحد من امته. اللهم صل وسلم وبارك عليه. نتابع في
مجلسنا الليلة ايها المباركون ما وقف الحديث عنده ليلة الجمعة الماضية في فصل هديه صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء - [00:01:58](#)

تقدمنا ليلة الجمعة الماضية وجوه من انواع استسقاءه عليه الصلاة والسلام وبقي في الفصل بقية. نأتي عليها في مجلس سائلين
الله التوفيق والرشاد والهداية والسداد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:02:21](#)

والصلاه والسلام على سيد الاولين والاخرين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا
وللمسلمين قال المصنف رحمة الله قال الشافعي اخبرنا من لا اتهم عن يزيد ابن الهادي ان النبي صلى الله - [00:02:41](#)

عليه وسلم كان اذا سال السبيل قال اخرجوا بنا الى هذا الذي جعله الله طهوراً تطهوراً منه ونحمد الله عليه. هذه في خاتمة الفصل سنت
للمسلم يستحب له العناية بها اذا ما اكرمه الله فادرك المطر - [00:03:08](#)

تقدمنا ليلة الجمعة الماضية ان المطر مبارك بهذا وصفه الله عز وجل فقال ونزلنا من السماء ماء مباركا. فانبتنا به جنات وحب الحصيد
والنخل فاسقات لها طلع نظير رزقاً للعباد. ووصف الله ايضاً ماء المطر بأنه طهور. قال وانزلنا من السماء ماء - [00:03:33](#)

طهوراً لنحبي به بلدة ميتاً. ونسقيه مما خلقنا انعاماً وانسيًّا كثيراً. فماء مبارك وماء طهور. فالسنة للمسلم في هذا الهدي النبوى ان
يصيب من هذا الماء تقدمنا في هذا الباب اعني في سنن المطر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم صبباً نافعاً

- [00:03:58](#)

يعني اللهم اجعله صبباً نافعاً. الصبب المطر الشديد. اذا كان ينزل بغزاره. ولما وصفه وقىده ان يكون نافعاً فهو رجاء ان يكون المنظر

النازل نافعا للبلاد والعباد. لا ان يكون مطر عذاب - 00:04:25

او مطر غرق او مطر هدم للبيوت والمساكن او تلف للمزارع. قال اللهم صيبا نافعا ومن سنن المطر التي ختم بها مجلسنا ليلة الجمعة الماضية قال كان يحسر ثوبه حتى يصيبه من - 00:04:44

المطر فسأل عن ذلك فقال لانه حديث عهد بربه يحسر ثوبه معناه انه يكشف عن شيء من ثوبه لاجل ان يصيب ماء المطر اجزاء من بدنها. وعند الامام الحاكم بلفظ كان اذا رأى المطر حسر - 00:05:03

وثوبه عن ظهرهقصد انه انما كشف الرداء. اما الازار فانه ساتر للعورة يكشف رداءه وفي لفظ عند غير الحاكم كشف ثوبه عن منكبيه. فاذا كان الرداء على المنكب ويغطي به الظهر والصدر - 00:05:25

اذا رأى المطر كشف ذلك عليه الصلاة والسلام لاجل ان يصيب المطر من بدنها ورأسه الشريف وجبهته وظهره ايضا. فسوق سئل عن ذلك فقال صلي الله عليه وسلم لانه حديث عهد بربه. في حديث انس رضي الله تعالى عنه الذي اخرج الامام - 00:05:43

مسلم قال اصحابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثوبه حتى اصابه من المطر فقال الصحابة يا رسول الله لم صنعت هذا - 00:06:03

سؤال تعلم واسترشاد. سؤال بحث عن السنة والتماس للقتداء به صلي الله عليه وسلم. وكأنهم رأوا شيئا ما قالوا لما صنعت هذا؟ فقال لانه حديث عهد بربه تعالى. او هو نازل من بين السماء والارض فهو قريب - 00:06:22

العهد بتكونين ربه له. فاذا نزل ماء المطر فانه من احدث ما اراد الله عزوجل من سقيا العباد. فهو نزل الساعة الان هذه اللحظة فيلتمس البركة في ماء مبارك ويلتمس طهارة البدن والروح ايضا من ماء المطر الطهور - 00:06:42

ولا يزال يذكر بعض الرقاة ان مما ينفع ينفع في الرقى والاستشفاء الاستشفاء بماء المطر بالاغتسال به فان الله جعله مباركا طهورا. فهذا من سنن المصطفى صلي الله عليه وسلم ان يصيب المرء من ماء المطر بان يكشف عن ذراعه - 00:07:02

رأسه وشعره عن صدره وما استطاع من جسده دون ما يستر العورة فانها لا تكشف. قال الامام الشافعي وهذا النقل الذي يسرد منه ابن القيم رحمه الله مواضع فيما نقله عن الامام الشافعي في كتاب الام وعنه نقل البيهقي في معرفة السنن - 00:07:22

قال الامام اخبرنا من لا اتهم عن يزيد ابن الهداد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سال السبيل قال اخرجوا بنا الى هذا الذي جعله الله طهورا فنتظهر منه ونحمد الله عليه. الحديث مرسى فيزيد - 00:07:41

الهداد ليس من الصحابة. وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة. ولهذا قال الامام البيهقي هو منقطع وروي فيه عن عمر قوله اخرجوا بنا الى هذا يعني الماء وفي الفاظ الى هذا الوادي الذي جعله الله طهورا فنتظهر منه ونحمده - 00:08:01

الله تعالى عليه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وخبرنا من لا عن اسحاق بن عبد الله عن اسحاق بن عبد الله ان عمر كان اذا سال قال وخبرنا من لا عن اسحاق بن عبد الله ان عمر كان اذا سال السبيل ذهب باصحابه اليه - 00:08:21

وقال ما كان ليجيء من مجئه احد الا تمسحنا به. ذلك ان السبيل انما هو مما سال من ماء خطأ اجتماعه اذا كان بغزاره. فهذا هو الذي قصد به الامام البيهقي في الحديث الاول انه منقطع قال وروي فيه عن عمر - 00:08:48

يشير الى هذا الاثر وهو ايضا في سنه جهالة وانقطاع. وايراد الامام الشافعي رحمه الله لتلك الاثار ليس عن آلام دراية بحالها لكنه اوردها فيما وقف عليه من جملة الاثار. والحديث الاول ايضا الذي نقله مرفوعا اخرجوا بنا الى هذا الوادي - 00:09:08

قد قال ايضا فيه الامام النووي رحمه الله اسناده منقطع ضعيف مرسى. وذلك انه لا يثبت حديثا صحيحا بهذا والا فالاصابة من ماء المطر تقدم انه مما اخرجه الامام مسلم في صحيحه رحم الله الجميع. قال رحمه الله وكان - 00:09:28

صلي الله عليه وسلم اذا رأى الغيم والريح عرف ذلك في وجهه. واقبل وادبر. فاذا امطرت عنه وذهب عنه ذلك. وكان يخشى ان يكون فيه العذاب. مما اخرج الشیخان في الصحيحين عن امنا عائشة - 00:09:48

رضي الله تعالى عنها هذا المعنى وجدوا ان النبي صلوات الله وسلامه عليه اذا اقبلت رياح المطر والسحب التي تقاد اختلف وجهه وتغير ولا يزال كذلك حتى ينزل المطر. فاذا نزل المطر استبشر وسر - 00:10:08

في الصحيحين قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيم فرحاوا ان الناس اذا رأوا الغيب فرحاوا رجاء ان يكون فيه المطر. واراك اذا رأيته عرف في وجهك الكراهة - 00:10:28

فسألت قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما يؤمني ان يكون فيه عذاب هذا ريح وان رأيته سحاباليس بالضرورة ان يكون محموا بماء المطر فربما كان طوفانا يغرق - 00:10:46

وربما كان اعصارا يتلف قال يا عائشة ما يؤمني ان يكون فيه عذاب؟ عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا هو معاد فلما رأوه قالوا هذا عارض ممطرنا. قال الله بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. تدمرا كل - 00:11:05 كشيء بامر ربيها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. كذلك نجزي القوم المجرمين. يتاول القرآن صلى الله عليه وسلم. بمعنى انه ينزل معانيه على الاحوال التي يعيشها اخبار القرآن عن قوم عذبوا بالريح. وكانت الريح التي يظنونها تحمل سحابا تمطره انما تحمل عذابا ابادهم عن - 00:11:32

حضرائهم فعرف ذلك في وجهه عليه الصلاة والسلام يقول يعرض في وجهه فيقبل ويدبر يعني يدخل ويخرج حتى ينظر ما الله صانع بهذا الهواء بتلك الريح قال فاذا امطرت سريعا. وذهب عنه ذلك كان يخشى ان يكون فيه العذاب. يا قوم - 00:11:58 قلوب الحياة المتصلة بالله جل وعلا التي لا تأنس الا بذكرة. ولا ترکن الا الى محبته. تعيش حالة في غاية الرقة والشفافية والصفاء والنقاء. فترى كل شيء في الكون حولها يربطها بخالقها - 00:12:19

ريح تمر وسحاب يعبر وامطار تأتي وتذهب لكن قلبا وقلبا يختلف فيه الحال بقدر ما فيه من معانى الايمان وحياة القلوب. واعظم القلوب حياة. واعظمها ايمانا قلب رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:12:39

واذ نقرأ مثل ذلك في سيرته يا كرام. ونتعلم هذا من سنتي فانما نبحث عن شيء نستقي فيه لقلوبنا قد احتاج اليه ولارواحنا ما تأنس به وترتقي في هذا الباب فهذا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومرد الامر اذا - 00:12:59 الى تلك المعانى من الايمان التي تمتلى بها القلوب. فاما من غفل عن ذلك وعاش يرصد ظواهر تلك الاحاديث. ولا يرى من الاحوال والاحاديث الا ظاهرها. سحاب عابر ومطر نازل وصيف وشتاء - 00:13:19

المتتابع وليل ونهار هذا يمر وذاك يذهب فلا يدرك شيئا من تلك المعانى. وكم في القرآن من الاوامر بالنظر الى تلك الايات والتماس عظمة الخالق سبحانه وتعالى. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب - 00:13:36 قال وفي خلقكم وما يبيث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات. ايات تمر علينا ليل نهار - 00:13:56

فما اين من يبصراها بقلبه لا بعينه ابصارها يحيي فيها القلوب ويجدد فيها الايمان هذا طرف من حاله عليه الصلاة والسلام في ريح يأتي يحمل غيمها ويجر سحابها ويسوق مطراها وربما كان خلاف ذلك فيصيبه صلى الله عليه وسلم - 00:14:11 ذلك الحال من الخوف والقلق حتى اذا نزل المطر سري عنه صلوات الله وسلم عليه احسن الله اليكم. قال رحمة الله قال الشافعى وروى عن سالم بن عبد الله وروى عن سالم بن عبد الله عن ابيه - 00:14:31

مرفوعة انه كان اذا استسقى قال عن سالم عن عبد الله عن ابيه وابوه عبد الله ابن عمر سيروي هذا الحديث مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال وروى عن سالم بن عبد الله عن ابيه مرفوعا - 00:14:49 انه كان اذا استسقى قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا. هنئنا مريعا غدقا مجللا عاما طبقا. صحا دائما. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم ان بالعباد والبلاد والبهائم والخلق من الاؤاء والجهد والضنك ما لا نشكوه الا اليك - 00:15:09

اللهم ابنت لنا الزرع وادر لنا الدرع واسقنا من بركات السماء وانبت لنا من بركات الارض. اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعرى. واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك - 00:15:39

اللهم انا نستغرك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا. قال الشافعى ان يدعوا الامام بهذا. وانما استحب الامام الشافعى رحمه الله هذا الدعاء لما سمعت فيه من جليل التضرع - 00:15:59

وروعة الذل والافتقار والمسكنة. عبارات يسترحم بها الكريم الرزاق سبحانه الرحيم بالعباد. في حال تصيب فيه العباد من الشدة واللاؤاء والظنك والصعوبة في العيش والقطط والجدب. ما لا يكشفه الا الخالق سبحانه بامره - [00:16:19](#)
بتدبيره برحمته بارساله الغيث وان زاده المطر. قال في الحديث مرفوعا عن سالم عن ابيه والحديث الذي قاله اورده الامام الشافعي واخرجه البيهقي كذلك منقطع. فان الشافعي لم يذكر الاسلام يوجد اسناده الى سالم بن عبدالله. فهذا - [00:16:39](#)
نوع من التعليق الذي لا يعرف فيه حتى قال الحافظ ابن حجر لم نقف له على اسناد. انما الرواية مشهورة في كتب الفقه قال في في الجمل وبعض جمل هذا الدعاء - [00:16:59](#)

صحيح ثابت في غيره من الاحاديث. وقد مر مانعا في وجوه الاستسقاء طرف من هذه الجمل في احاديث صحيحة ثابتة قال اللهم اسقنا غياثا مغيثا. الغيث المطر والمغيث يعني الذي يحمل الغوث او الغياث للعباد. هنيئا مريئا. يعني هنيئا - [00:17:12](#)
صالحا يستساغ وينتفع به لا يضر العباد ولا البلاد. قال مريعا غدقا مريعا يعني خصبا. وتقدم ان ان بعض المحدثين اورد في ضبطها ضبطين اخرين مريعا كما هو في الرواية هنا ويروى مربعا بالباء. اي - [00:17:31](#)
بتل الرابع. ويروى ايضا بالباء مرتعنا. يعني ترتع فيه المواشي. يعني يكون ماء تخصب به الارض فينبت به الذي ترعى فيه البهائم وترتع. وكل ذلك اشارة الى طلب من الله ان يكون الماء الذي نستسقى به ربنا عز وجل - [00:17:51](#)
ان يكون فيه الخير والخصب والنعمة والرخاء. قوله مريعا غدقا يعني كبير القطر كما قال الله تعالى في سورة الجن وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. فيسمى ماء المطر غدقا اذا كان كبير القطرات - [00:18:11](#)
قوله مجنلا يعني عاما يجعل الارض كأنما يغطيها فيكون قد شمل المزارع والبيوت والمساكن والقرى. مجنلا عاما طبق ومعنى طبقا ايضا ماليا للارض حن دائما. صحا يعني يصب صبا غزيرا متتابعا. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ان - [00:18:30](#)
للعباد والبلاد والبهائم والخلق. انظر كيف استغاث. وتتوسل الى الله لا بحالنا نحن العباد المستغثين المستسقين فحسب لا بل نشكوا الى الله امر البلاد ايضا التي اصابها القحط وجفت الارض وانقطع الزرع ونشتكى الى - [00:18:57](#)
الله عز وجل حال البهائم. انظر كيف يتتوسل الى الله بحال الخلق من الضعف والفقر. عبادا وخلقنا وبهائم. والخلق قال اللهم ان بالعباد والبلاد والبهائم والخلق من الألواء والجهد والضنك ما لا نشكوه الا اليه - [00:19:17](#)

الا هو شدة الحياة وصعوبتها والجوع. والجهد ايضا الشدة والمشقة. الضنك ضيق العيش. كانه يقول يا رب بلغ بنا الحال في صعوبة الامر وقطط الارض وجدبها ما وجدنا فيه صعوبة في العيش. فلا ماء ينزل ولا ماء يستسقى ولا نبات ولا بهاء ترعى. فهذا حال شديد في العيش - [00:19:37](#)

قال ما لا نشكوه الا اليك. اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع. يعني ضلوع الحيوانات وانما تدر الحيوانات ضلوعها اذا طعمت ورعت وهذا لا يكون ايضا الا بماء المطر. قال واسقنا من برkat السماء يعني المطر وان - [00:20:02](#)
لنا من برkat الارض يعني الزرع. اللهم ارفع عننا الجهد والجوع والعرق. واكشف عننا من البلاء ما لا يكشفه غيرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا. وهذا كما جاء في سورة نوح على لسان نبي الله - [00:20:22](#)
نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. ومن برkat الاستغفار ما ذكر فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات - [00:20:42](#)

ويجعل لكم انها را. فمن اراد تلك البركات اكثر الاستغفار وادمنه واجراه على لسانه ليل نهار. فتتوسل الى الله في دعاء الاستسقاء بالاستغفار. وصار ايضا من سنن الاستسقاء يا قوم كثرة الاستغفار. فانما يتمنى ما عند الله برضي الله - [00:21:00](#)
تستدفغ غضب الله عز وجل الذي نحن كنا سببا فيه بمعاصينا وذنبينا وتقصيرونا انما يتمنى بالتماس العفو والمغفرة فاذا غفر الله لك رحمة واذا رحمنك اتاك ما طلبت واعطاك ما سألت وسقاك ورزقك من غير ان تطلب. وان - [00:21:20](#)
ما تطلب المطالب العلا بمفتاح الاستغفار في ابواب الدعاء. ولهذا قال الله عز وجل عن سليمان عليه السلام لما دعا الله عز وجل وتتوسل اليه فاعطاه الله ملكا ما اعطاه احدا من بعده. قال ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه - [00:21:40](#)

سدا ثم اناب. سليمان عليه السلام لما كان في ذاك المقام استغفر الله عز وجل فقال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي. قال العلماء قدم الاستغفار قبل ان يطلب الملك العظيم - [00:21:59](#)

الذى اعطاه الله. فكان باب الاستغفار هو المفتاح الذى نال به عليه السلام المطالب العظيمة. قال وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي انك انت الوهاب. فانظر كيف الجواب؟ قال فسخرنا له الريح. تجري بامره رخاء حيث اصاب. والشياطين - [00:22:16](#)

كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد قال الله هذا عطاونا. فن او امسك بغير حساب. فيطلب العبد قبل ان يطلب السؤال والمطالب ويرفع الحوائج إلى الله يستغفر الله عز وجل. وهذا من هديه عليه الصلة والسلام. ولهذا قال الامام الشافعى رحمه - [00:22:36](#)

والله احب ان يدعوا الامام بهذا الدعاء لما اشتمل عليه كما سمعت رعاك الله. من المعانى العظيمة وركائز الدعاء التي هي حرية بالاجابة نسأل الله الكريم من فضله. احسن الله اليكم - [00:22:56](#)

قال رحمه الله قال وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا في الاستسقاء رفع يديه. قال ولا يزال النقص عن الامام الشافعى رحمه الله في جمل من هدي النبي عليه الصلة والسلام في الاستسقاء ونصف ناقل عنه تلك الاسطورة فيما سبق. قال - [00:23:11](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا في الاستسقاء رفع يديه وهذا صحيح ثابت من وجوه عدة عنه صلى الله عليه وسلم انه يرفع يديه في دعاء الاستسقاء. بل الثابت فيه الرفع الشديد في اليدين. كما تقدم ليلة الجمعة الماضية حتى - [00:23:33](#)

ترى بياض ابطيه في رفع يديه رفعا شديدا في دعاء الاستسقاء. صلوات الله وسلامه عليه. والحال تدل على انه ومن شدة الطلب والالاحاج والثقة فيما عند الله واليقين كانما يمد يديه يتناول ماء السماء - [00:23:53](#)

صدق في الدعاء والاحاج وتضرع ولا عرف عنه صلى الله عليه وسلم هذا الرفع الشديد في الدعاء الا في مواطن الشدة وال الحاجة الاستسقاء ودعاؤه صلى الله عليه وسلم يوم بدر في العريش ليلة الغزو فانه كان بات ليلته تلك يدعو الله - [00:24:12](#)

قائما يصلي يدعو يتضرع. فما زال رافيعا يديه حتى سقط الرداء عن منكبيه. وابو بكر رضي الله عنه يأتي فيضنه ويرفعه على منكبيه وابو بكر رضي الله عنه يجد في هذا المشهد صدق اليقين. قال حسبك يا رسول الله فان الله منجز لك - [00:24:32](#)

كما وعد ابو بكر رضي الله عنه شعر باليقين فكيف بقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدعاء في ذلك المقام قال فاذا دعا رفع يديه في الاستسقاء. وسواء كان هذا في دعاء في خطبة الجمعة او في خارج الصلة فالسنة في دعاء الاستسقاء اذا - [00:24:52](#)

اسقى الامام او المأمورون او العبد في دعائه ان يرفع يديه فان هذا من سننه عليه الصلة والسلام. احسن الله اليكم قال رحمه الله وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمطر في اول مطره حتى يصيب جسده. يتمطر - [00:25:12](#)

ان يصيب من ماء المطر وهي الجملة التي تقدمت معنا في صدر المجلس كان يحرث ثوبه حتى يصيبه من المطر. فلماذا اعادها المصنف الله اعادها في سياق نقله عن الامام الشافعى رحمه الله - [00:25:32](#)

الجملة اولا قال كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا. وكان يحرث ثوبه حتى يصيبه من المطر. ثم بدأ في النقل المتتابع عن للامام الشافعى بدءا من قوله قال الشافعى ولا يزال يقول وقال قال حتى قال هنا وبلغنا ان النبي صلى الله عليه - [00:25:47](#)

وسلم كان يتمطر في اول مطره. يعني يصيب من ماء المطر وجاء في بعض الروايات التي اسندها او اوردها الامام الشافعى فيما اخرجه مسلم وغيره. قال فينزع ثيابه الا الازار. فيبقيه - [00:26:07](#)

له كشف للعورة لو نزعه. قال حتى يصيب جسده صلى الله عليه وسلم. وتقدم انه لما سئل عن ذلك قال بأنه حدث عهد ان بربه تعالى. احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال وبلغني قال اي الامام الشافعى ولا يزال النقل عنه رحمه الله - [00:26:24](#)

قال وبلغني ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح وقد مطر الناس قال مطرنا بنوء الفتح ثم يقرأ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. قال بلغني ان بعض - [00:26:44](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء في بعض الروايات ان المقصود به ابو هريرة رضي الله تعالى عنه. انه كان اذا اصبح وقد مطر الناس قال مطرنا بنوء الفتح. النوع منزل القمر وجموعه انواع - [00:27:04](#)

واصحاب الابراج ومعرفة منازل القمر وعلم الفلك يعرفون موسم المطر المرتبط ببعض الاوقات والازمنة ومواسمها المعتادة مما هي في سنن الكون مما اجرها الله سبحانه وتعالى بقدرته وبعلمه انه يكون سببا لنزول المطر - [00:27:23](#)

فكان بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وهو المسمى ابو هريرة في بعض الروايات. كان اذا مطرنا يقول مطرنا بنوء الفتح. ثم يقرأ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. ما نوع الفتح - [00:27:43](#)

ليس في منازل القمر وابراجه المعروفة عند الفلكيين شيء يسمى بنوء الفتح والعلم عند الله. لكنه اراد انه يقصد فتح باب الرحمة من الله كما في الآية. قال نوع الفتح يعني فتح الرحمة ما يفتح الله للناس من رحمة وان - [00:27:59](#)

ما سماها نوعا مشاكلا لما كان عليه العرب في الجاهلية لما يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا فذكرها مشاكلا في اللفظ ومجانسة في العبارة مع السلامة من الملحوظ او الخل الذي كانت عليه العرب. وفي الصحيحين من حديث زيد ابن خالد - [00:28:19](#)

رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية على اثر سماء كانت من الليلة. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما - [00:28:39](#)

من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ولهذا عد العلماء تلك العبارات وامثالها من الشرك الاصغر بالله عز وجل - [00:28:59](#)

فان قالها معتقدا ان الانواء مؤثرة بذاتها وهي التي تسوق الخلق وتدير الرزق وتنزل المطر فهذا خروج من ملة عيادة بالله. لكن العبارة ايضا غير مقبولة في الشريعة. ما يقول مطرنا بنوء كذا وكذا. فرق بين نسبة المطر الى الانواء ومنازل - [00:29:19](#)

قمر من باب انها عالمة ووقت وسبب هذا لا اشكال فيه. وبين من ينسبها اليها معتقدا انها الفاعل. وقد كانت في العرب تفعل ذلك. فجاء الاسلام فاغلق الباب. لا تقل مطرنا بنوء كذا. تقول مطرنا بفضل الله. واصبح من السنن اذا نزل المطر ان نقول - [00:29:39](#)

مطرنا بفضل الله ورحمته فتنسب الفضل الى الله. واما رواية بعض الصحابة التي نقلها الامام الشافعي ها هنا فهي محمولة على انه قال مطرنا بنوء الفتح. وليس في الانواء ومنازل القمر ما يسمى بنوء الفتح. لكنه اراد الآية ما يفتح الله للناس من - [00:29:59](#)

ان باب الرحمة الذي فتحه الله الذي مطرنا به. فهو عائد في المعنى الى قوله مطرنا بفضل الله ورحمته فنسبها الى فتح رحمة الله عز وجل احسن الله اليكم. قال رحمة الله - [00:30:18](#)

قال واحبني من لا اتهم عن عبدالعزيز بن عمر عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اطلب استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث. قال وقد حفظت عن - [00:30:35](#)

في واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة. قال واحبني من لا اتهم عن عبدالعزيز بن عمر عن مكحول الشامي ليس صحابيا فلم يدرك النبي عليه الصلاة والسلام. فروايتها اذا مرسلة - [00:30:55](#)

وهو حسن بشواهده كما يقول المحدثون. قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث. هذا من مواطن اجابة الدعاء طول المطر واقامة الصلاة او بين الاذان والاقامة في الصلاة وحالة الجهاد اذا التقت الجيوش والتحممت الصفوف.

قال الامام الشافعي رحمة - [00:31:13](#)

الله وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة. وموضع الشاهد عندنا هل وقت نزول المطر من اوقات اجابة الدعاء؟ الجواب هذا الذي نقله الامام رحمة الله. وقد اخرج الحاكم بسند حسن والطبراني - [00:31:40](#)

ايضا في معجمه عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثنتان ما ترددان الدعاء عند النداء وتحت المطر الدعاء عند النداء اي نداء - [00:32:03](#)

الاذان اذان الصلاة يعني بين الاذان والاقامة. الدعاء عند النداء ولهذا قال اهل العلم من مواطن الاجابة الدعاء بعد الاذان فاذا انتهى المؤذن تختتم متابعتك اياه بالاذان بالصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم مع الدعاء له بالوسيلة ثم - [00:32:20](#)

ادعو بما تحب هذا من مواطن الدعاء. قال ثنتان ما ترددان. الدعاء عند النداء وتحت المطر. والحديث في صحيح سنن ابي داود رحمة الله بلفظ ثنتان لا ترددان او قل ما ترددان. الدعاء عند النداء وعند البأس حين - [00:32:40](#)

فيرحم بعضهم بعضا. يعني اذا التحتمت الجيوش والتقى الصوف في القتال. فما ذكر في رواية ابي داود تحت المطر ووردت عند كفريه فزيادة تحت المطر في حديث سهل ابن سعد رضي الله عنهم زيادة ضعيفة عند ابي داود باسناده صحيحة عند غيره وقد اخرج - 00:33:00

خرج الامام مالك الاثر في موطنه موقوفا عليه. وال الصحيح ذلك ان الرواية موقوفة على سهل ابن سعد. واما رفعها ففيه نظر من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يعني هذا ضعف ما فيها. فان هذا في الرواية وان صح موقوفا - 00:33:20

من كلام سهل رضي الله عنه الا انه من الموقوف الذي له حكم مرفوع لانه مما لا يقال بالرأي ولا بالاجتهاد من اين ان يقول رجل من عنده ان هذا موطن اجابة دعاء. والله عز وجل يجيب دعاء كذا وكذا هذا لا يقال الا بالوحى. فلو وجدناه بسند صحيح - 00:33:40 موقوفا على بعض الصحابة فهذا دليل يقول فيه المحدثون انه موقوف له حكم المرفوع. يعني كانوا قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يضره ان يكون موقوفا وحكمه مرفوع والله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:34:02

قال البيهقي وقد روينا في حديث موصول عن سهل بن سعد الساعدي عن سهل بن سعد ان عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء لا يرد عند النداء وعند البأس وتحت المطر. وهذا الذي تقدم - 00:34:22

قبل قليل عند النداء يعني عند الاذان او الصلاة وعند البأس يعني عند القتال او التقى الجيوش وانما سماه بأسا لان حال القتال حالة صعبة وفيها التقى الجيوش ومقارعة السيف و فيها تزهق الارواح فداء لدين الله عز وجل. فزاد من مواطن البأس. قال وتحت المطر - 00:34:42

قدم ان زيادة تحت المطر صحيحة عن سعد ابن سعد في اسناد الحاكم والطبراني وغيرهما وعند ابي داود من غير هذه الزيادة والله اعلم قال وروي عن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تفتح ابواب السماء - 00:35:04

الدعاء في اربعة مواطن عند التقى الصوف وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة هذا الحديث ضعيف فيه عفيف بن معدان وأشار البيهقي الى ضعفه وضعف الحديث عدد من الائمة كالبصيري والنووي وابن الملقن وابن حجر رحمة الله - 00:35:24 الله الجميع. فضعفوا الحديث فلا يصح مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الموضع المشاركة في هذا الحديث الى كونها ستفتح فيها ابواب السماء ويستجاب فيها الدعاء صحيحة في احاديث اخر. فانه ذكر التقى الصوف. وفيه احاديث صاحب. وذكر نزول - 00:35:48

الغيث وتقدمت الرواية. وذكر اقامة الصلاة وهي ايضا مما تقدم. ويبقى موضع رؤية الكعبة الحديث مما تفرد بها فاذا لم يثبت موطن رؤية الكعبة موضع استجابة للدعاء من غير هذا الحديث فيبقى الاسناد الى هذا الحديث - 00:36:08

الحديث ضعيف بما سمعت والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في سفره وعبادته فيه. تمت لنا ابواب الصلاة بمختلف انواعها. التي قضينا فيها مجالس عددة بفضل الله. بدءا من صفة الصلاة عموما - 00:36:26 وهيئاتها على تفصيل دقيق طويل. ثم الانتقال الى بعض انواع الصلاة. كالسنن الرواتب والوتر وقيام الليل وبعض الصلوات كالجمعة وصلوة العيددين والاستسقاء والكسوف وخاتمة ذلك ما تقدم في تلك الابواب كلها بفضل الله جل - 00:36:50

معنا وآخرها صلاة الاستسقاء. فلما فرغ المصنف رحمة الله انتقل الى صفحة اخرى من صفحات حياته عليه الصلاة والسلام يرصد لنا هديه في ذلك الباب من الحياة. باب السفر قال هديه في السفر وعبادته فيه. يعني لا يزيد السفر خاصة ماذا يفعل في طعامه وشرابه وراحته ودابته فقط - 00:37:10

لا بل يقصد ايضا كيف كانت عبادته في السفر اذا سافر صلى الله عليه وسلم. والفصل من طوال الفصول في الكتاب. وفيه مسائل عددة. مسألة القصر في الصلاة وضابطها عند الفقهاء. ومسألة القصر في مكة - 00:37:35

بميناء للحجاج ولغيرهم من اهل مكة وغيرهم. وخلاف السلف فيه ومن بعده اهل العلم. كل ذلك سيأتي ان شاء الله. السفر يا كرام ووصف من اوصاف الحياة التي لا يكاد ينفك عنها ابن ادم - 00:37:55

فقد يقول قائل لا ليس بالضرورة ان يسافر المرء فربما قضى حياته من غير سفر. نعم. لكن الشريعة لما جعلت من اركان الاسلام الحج

الى بيت الله الحرام. وان كان مقيدا بالاستطاعة جعلت السفر مما يجب على العبد ان استطاع. فلن يبلغ - 00:38:09

بيت الحرم الا بالسفر ولن يحج البيت الحرام من غير سفر الا حاضر المسجد الحرام. ومن كان في حكمهم فاما غيرهم فلا بد ان سفرا قريبا او بعيدا. فالسفر اذا جزء من حياة العباد التي يسيرا عليها كثير من الناس اليوم. وقد ذكر الله السفر واحواله - 00:38:30
في القرى في عدة مواضع بل جاء الامر بالسير في الارض والتماس المواقع مواطن العبر والادكار. في مثل قوله قال افلم يسيرا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها - 00:38:50

قل سيروا في الارض. فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. كان اكثراهم مشركين. اولم يسيرا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم افلم يسيرا وكتير في القرآن يأمر الله بالسير والخطاب اذ ذاك كان للجاهلية وعرب قريش - 00:39:08
وغيرهم ممن بلغته الدعوة وهم على كفر. فامرهم بالله عز وجل بالسير في الارض للنظر. وان من مواضع ايقاظ القلوب من غفلتها 00:39:28
التماس تلك الاثار. فاذا السفر جزء من حياة العباد ثم في الشريعة لما ارتبط بفرضية الحج والرحلة الى بيت الله الحرام - 00:39:28
كان جزءا لا ينفك عنه. فمن اراد التأسي في حياته كلها برسول الله. عليه الصلاة والسلام فلا غنى له عن ان في يده في السفر فانه
ولابد ان يصيب شيئا من السفر قليلا او كثيرا - 00:39:48

فمن اراد التلمس في مواضع الهدي النبوى نظر في هديه عليه الصلاة والسلام في سفره. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله كانت
اسفاره صلى الله عليه وسلم دائرة بين اربعة اسفار. سفر لهجرته وسفر - 00:40:04

للجهاد وهو اكثراها وسفر للعمره وسفر للحج. هذا حصر واستقراء لاسفاره في حياته صلى الله عليه واله وسلم قال لو وجدت في كل
اسفاره التي سافرها فانها لا تخرج عن هذه الاربعة. سفر الهجرة وهو مرة واحدة بهجرة - 00:40:24

من مكة الى المدينة قال وسفر الجهاد وهو اكثراها. لانه متكرر بعد خروجه في الغزوات صلى الله عليه وسلم. على خلاف في عددها.
قال وسفر للعمره. وقد اعتمر صلى الله عليه وسلم اربع عمر. كانت رابعة - 00:40:48

مع حجه وثلاثة كانت منفصلة. فعمره الحديبية التي ما دخل بها مكة هو سفر وعمره القضاء من العام الم قبل التي كانت قضاء لتلك
العمره. ثم عمرته صلى الله عليه وسلم في فتح مكة لما احرم ابن الجعرانة وعمر - 00:41:08

مع حجة الوداع. وسفر للحج وهو ايضا مرة واحدة. فمن تلك الاسفار ما كان مرة وما كان متكررا. فما استمر سفر الهجرة وسفر الحج
فانه مرة مرة. وما كان متكررا فسفر العمره وسفر - 00:41:27

الجهاد واكثراها سفره للجهاد صلى الله عليه وسلم. ولو نظرت الى اسفاره لم تجد غير هذه الانواع الاربعة ولو حسبنا سفرته الى
الطائف صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة لتبيين الدعوة الى تقييف وما حصل في احداث السيرة المعروفة ورجوعه من هناك فعد هذا
او يصلح ان يعد سفرا خامسا - 00:41:46

فماذا نسميه سفر الدعوة فانه خرج داعية الى الله عز وجل يبلغ رسالة ربه صلوات الله وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة
الله وكان اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه. فايتها خرج سهتما سافر بها معه. ولما - 00:42:13

حج سافر بهن جميعا. كان صلى الله عليه وسلم اذا كان مقينا غير مسافر فانه يقسم بين نسائه صلى الله عليه وسلم لكل واحدة
ليلتها اما اذا سافر فانه لا سبيل - 00:42:36

الى العدل بينهن الا بالقرعة العدل واجب لمن كانت عنده اكثرا من زوجة. العدل في القسم وفي النفقة واجب ويأثم الزوج بالتقدير او
التفريط فيه. وجاء الوعيد لمن فضل بعض نسائه بانه يأتي يوم القيمة ماء الى الشق نسأل الله العافية - 00:42:55
هذا من هديه عليه الصلاة والسلام. فاذا سافر فانه لا يستطيع استصحابهن عليه الصلاة والسلام ولا ان يتركهن كلهن فيأخذ بعضهن
واحدة او اكثرا. حسب السفر وطوله او قصره وذلك عائد الى الانتقاء والاختيار فحتى يغلق صلى الله عليه وسلم باب التفضيل الذي لا
يستند الى عدل بين - 00:43:16

سيتخذ القرعة. فالقرعة هي الوسيلة التي يتحقق بها العدل والانصاف. يقيم قرعة بينهن. فيجعل مثلا شيئا يسنهن عليه فايتها خرج
سهتما سافر بها. في الصحيحين ان عائشة رضي الله عنها وصفت هذا الهدي فقالت كان رسول - 00:43:44

صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه اقرع يعني اجرى القرعة بينهن. قالت فايتهان خرج سهمنها. يعني خرجت القرعة لها خرج بها معه ثم قالت وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها. يعني هذا في غير في غير السفر. قالت غير ان سودة بنت زمعة -

00:44:04

وذهب يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم. فثبتت هذا في اكثر من حديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر خرج ببعض نسائه. احيانا واحدة واحيانا اكتر - 00:44:30

واذا اراد فانه لا يعمد الى الانتقاء بالاختيار. ولو اراد ان يتخيير باحبهن اليه صلى الله عليه وسلم لاختار عائشة وما عرفنا ذلك الا منه فانه سئل من احب الناس اليك؟ فقال عائشة رضي الله عنها. قيل فمن الرجال؟ قال ابوها ابو بكر رضي الله عنه - 00:44:47

فما كان يخفى عليه الصلاة والسلام حبه لعائشة. لكن هذا ما كان ليصرفه عن العدل بينها وبين ضراتها رضي الله عنهن فمقام العدل واجب. وسبيله في هذه المسألة في السفر والاقتصاد على بعضهن اجراء القرعة. فان اجراء القرعة - 00:45:08

عدل وانصاف وليس فيه ميل الى الاختيار والتشهي قال ولما حج سافر بهن جميرا. ثبت هذا ايضا في غير ما حديث منها حديث صحيح مسلم. انه كان عليه الصلاة والسلام في - 00:45:28

في رحلته في حجة الوداع استصحب نسائه جميرا فما ترك واحدة بل انه حث اهل الاسلام في تلك الحجة على الخروج معه. بلغ اصحابه بالمدينة وبلغ الناس في القرى حول المدينة وبلغ من - 00:45:42

كان خارجها انه خارج صلى الله عليه وسلم الى الحج هذا العام ليلحقو بهم. فاجتمعت اليه من جموع الاسلام للمسلم من المدينة وحواليها وفي الطريق الى مكة حتى بلغ مكة ومن ادركه بالحرم ومن ادركه بعرفة ومن ادركه حتى - 00:45:58

فجر يوم العيد بالمذلفة. حتى وقف معه يوم عرفات نحو من مائة وعشرين الف انسان. هذا العدد ما اجتمع قط في حياته صلى الله عليه وسلم الا في حجة الوداع. اذا فكان استنفارا عظيما لlama كلها - 00:46:18

افيستنفر القبائل والامم والشعوب ويترك زوجاته عليه الصلاة والسلام. لا بل خرج بهن جميرا. اذا ما ثبت انه في احدى سفاراته اصطحب جميع نسائه الا بحجة الوداع عليه الصلاة والسلام بما علمته بما تقدم واما غيرها من الاسفار سواء كان سفر جهاد وغزو او سفر عمرة فانه كان - 00:46:36

يأخذ بعضهن ويترك بعضهن ومرد ذلك الى القرعة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان اذا اثر خرج من اول النهار في سفره عليه الصلاة والسلام بنسائه اخذ بعضهن بالقرعة رواية لطيفة اخرجها الشیخان الامامان - 00:47:00

البخاري ومسلم في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها وفيها قصة لطيفة. قالت رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اقرع بين نسائه كما تقدم معنا. قالت فطارت القرعة على عائشة وحفصة. ايش يعني طارت القرعة - 00:47:20

ووقدت القرعة وخرجت في تلك المرة على عائشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنهما وعن ابائهما. قال فخرجنا معه جميعا. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث - 00:47:39

معها يحبها. فاذا كان المسير بالليل استأنس بها فجاورها وسايرها يتحدث معها. فقالت حفصة لعائشة الا تركن ان الليلة بعيري واركب بعيرك ارادت رضي الله عنها ان تظفر بحيلة فتنظرین وانظر يعني نتبادل المركوب ترکبین بعيري واركب بعيرك. ليش؟ قالت تنظرین وانظر. ايش يعني؟ قالت يعني - 00:47:59

ربما ترين في بعيد مناظر ما ترين في بعيرك تصدق عائشة قال الشراح لصقرها رضي الله عنها وما انتبهت الى حيلتي حفصة رضي الله عنها قالت عائشة بلى فركبت عائشة على بعيير حفصة - 00:48:27

وركبت حفصة على بعيير عائشة رضي الله عنهم. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبل عائشة وعليه في حفصة فسلم ثم سار معها حتى نزلوا يعني حتى وصلوا الى المكان الذي نزلوا فيه. فافتقدته عائشة. الليلة ما جاءها - 00:48:45

فغارت يعني ادركت الحيلة التي وقعت لها وانه ذهب الى بعيدها فوجد حفصة فغارت رضي الله عنها فلما نزلوا جعلت تجعل رجلها بين الاذخر في مواطن النزول وجدت عشبا من الاذخر فجعلت - 00:49:06

رجلها بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي عقراها او حية تلدغني فاذا سألي رسولك ولا استطيع ان اقول له شيئا. قال اهل العلم ما قالت بهذا تقصد الدعاء لكن اخذتها الغيرة. ولامت نفسها ثم دعت على نفسها بما لا تقصد به الدعاء لكنه الحيرة والغيرة - 00:49:22

التي وجدتها رضي الله عنها ولم تدع على حفصة ولم تأتي بها في كلامها رضي الله عنها. مع انها من احتالت عليها والسبب انها هي التي قبلت لله در امهات المؤمنين رضي الله عنهن ما حملتها الملائكة حملت نفسها فجعلت تدع على نفسها ولم ترد يد الذكر حفصة رضي الله - 00:49:42

انا على لسانها هذا عجيب والاعجب منه موقف النبي عليه الصلاة والسلام. جاء الى بعير عائشة يبحث عن عائشة رضي الله عنها ما وجد سلم وجد حفصة قال شيئا ابدا سار معها - 00:50:09

ما اظهر له انه لا يريدها. صحيح هو جاء يريد عائشة لكن كلهن زوجاته رضي الله عنهن. وصلى الله عليه وسلم. فسار معها فادرك بكت حفصة ما ت يريد من انسها برسول الله عليه الصلاة والسلام في تلك الليلة وفاطة عائشة رضي الله عنها ما ادركته في غيرها من الليالي رضي الله عنهن وصلى الله - 00:50:24

وسلم على نبينا محمد احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان اذا سافر خرج من اول النهار وكان يستحب الخروج يوم الخميس. هذا من سفن الاسفار يا كرام. من سافر فاستطاع ان يجعل سفره في اول النهار - 00:50:46

فانه سنة وفيه البركة. هذا عند الاختيار بمعنى ان تكون صاحب القرار في سفرك. خصوصا اذا كان سفرك ترتحل به على دابتكم. سيارتكم او موعد انت تحدده باختيار ولكم فيه القرار. فمن استطاع فالسنة ان يبكر في سفره من اول النهار. ثبت هذا عنه صلى الله عليه وسلم في غير ما - 00:51:06

رواية منها حديث كعب بن مالك في صحيح البخاري في قصة غزوة تبوك وما حصل في احداثها الطويلة حتى نزلت اية التوبة على الثلاثة الذين خلوا. قال في اصل الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك. قد تقول هذا وقع موافقة ثم قال وكان - 00:51:30

كان يحب ان يخرج يوم الخميس فدل هذا على استحباب اتخاذ يوم الخميس للسفر واذا سافر يوم الخميس او في غير يوم الخميس فالسنة التي تستحب للمسافر ان يجعل سفره مبكرا في اول النهار - 00:51:53

لم؟ قال لانه دعا الله ان يبارك لامته في بكورها كما سيأتي الان. لكن هذا كله عند الاختيار. فاما من لا خيار له كحجز في مواعيد الرحلات في الطيران مثلا او في وسائل النقل الاخرى كالقطار والموانئ والسفن فهذه لا خيار فيها. ولو اراد ان يختار - 00:52:10

هذا الموعد ما وجده فيلزمه ان يجد غيره فلا حرج. ولا يقال ان فيه تركا للسنة. بل من استطاع ان يجدها فذلك ابرك له ومن فاته مع حرصه عليه فاجره حاصل ان شاء الله تعالى. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ودعا الله ان - 00:52:30

يبارك لامته في بكورها. هذا هو سبب استحباب السفر مبكرا. قال كان اذا سافر خرج من اول النهار ووجه ذلك كما ذكرها هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لامته ان يبارك الله تعالى لها في - 00:52:50

بكورها والبكور الحركة في اول اليوم في اول الصباح. هذا البكور والبركة في البكور دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اخرجها عدد من المحدثين بقوله بورك لامتي في بكورها. وفي رواية اللهم بارك لامة - 00:53:10

في بكورها. الحديث اخرجه عدد من اصحاب دواوين السنة كالامام ابي يعلى في مسنده اخرجه الطبراني ايضا في المعجم لكن اسنادها ضعيف ولم يصححه كثير من المحدثين لضعف في اسناد الحديث ومنهم من اورده في العلن واخرجه ايضا الامام احمد والبيهقي في شعب الایمان. بورك لامتي هو محمول على - 00:53:30

دعا يعني اللهم اجعل بكور اميتي بركة عليها. لكن الواقع المعاش اليوم في حياة الناس يشهد لي هذا ان بركة الحياة بالحركة في اول النهار. بركة الرزق وبركة طلب المعاش وطلب العلم. وبركة الصحة والعافية هي بالحركة في اول اليوم - 00:53:59

ادراك النهار من اوله. فاما اذا كان سفرا والسفر مظنة تعب ومشقة وطول مسافة فان المعين على تجاوز فوزي مثل ذلك في المصاعب والمتعاب ادراك النهار من اوله لان البركة تعيد. فاذا اصاب العبد في مطلع سفره بركة اليوم من اوله - 00:54:19

قضى نهاره وقطع فيه مسافته مستصحبا للبركة. فتقصر عليه مشقة التعب ويهون عليه لأواءها ونصبها ويصيب ومن البركة التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم لامته في بكورها. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وكان اذا بعث - [00:54:39](#)

سرية او جيشا بعثهم من اول النهار. وهذا جزء من الحديث السابق وتتمة له حتى بعث البعوث وتسيير الجيوش كان يقصد به ان يخرج من اول النهار. فربما بيتوا على اطراف المدينة. فقوله رحمة الله عليه وكان اذا بعث سرية او جيشا - [00:54:59](#)

بعثهم من اول النهار هو لاجل المعنى السابق المتقدم انفا التماس البركة التي ينشدتها المتحرك في اول اليوم ببركة دعوته صلى الله عليه واله وسلم. ولا يتعارض هذا يا كرام مع الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام ابو داود في سننه - [00:55:19](#) وابن خزيمة في صحيحه من قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بليل وهذا مما يكون من سنن الاسفار ايضا ان يسافر المرء في اخر الليل. فقوله عليكم بالدلجة - [00:55:39](#)

الليل المظلم وهذا اما ان يكون في الليل كله او المقصود به اخر الليل خاصة كما ذكر بعض الشرح ووجه هذا ان المسافر في اخر الليل او في اثنائه لا يشعر بتعب المسير ومشقة السفر لقوله صلى الله - [00:55:59](#)

عليه وسلم فان الارض تطوى بليل. يعني تطوى مشقتها وتعب اسفارها للمسافر ليلا. فهذا وجه وجه يعني هذا من يريد البركة فان المستحب له ان يخرج من اول النهار. ومن اراد الالتماس التخفف من سفره - [00:56:19](#)

فقد ارشد صلى الله عليه وسلم بقوله عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بليل. فلا تعارض بين الامرین يمكن ان يقال ان المسافر في دلجة الليل وهو اخره اذا اشتد الظلام فانه مقارب لفجر فانما هو تبکیر من - [00:56:39](#)

في الصباح من اوله وسبق له بشيء من اخر الليل فيدرك بكور الصباح في طريقه في الاسفار فما فاته ايضا من الدعوة المباركة لامة الاسلام ببكورها بدعة النبي صلى الله عليه واله وسلم. ويبقى في الحديث - [00:56:59](#)

مسائل في هديه صلى الله عليه واله وسلم في السفر نأتي عليها تباعا بعون الله تعالى وتوفيقه في مجالس ليالي الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى فاستكثروا يا كرام من الصلاة والسلام على سيد الانام صلى الله عليه واله وسلم. فان الجمعة سيد الايام ونبينا - [00:57:19](#)

صلى الله عليه وسلم سيد الانام. وللصلاۃ علیه في يوم الجمعة ولیلتها ما ليس في غيرها من بقیة الايام. کیف وقد قال صلى الله عليه وسلم اکثروا من الصلاۃ علی لیلة الجمعة ویوم الجمعة فان صلاتکم معروضة علی. وقال فمن صلی علی صلاۃ صلی الله - [00:57:42](#)

الله علیه بها عشرا. ليس المطلوب منك عبد الله ان تصلي وتسسلم على رسول الله صلى الله علیه وسلم يوم الجمعة ولیلتها بل المطلوب ان تکثر من الصلاة والسلام علیه صلى الله علیه واله وسلم. يا من تطیب بذکرہ الاوقات - [00:58:02](#)

وبحبه تستمطر الرحمات صلوا علیه ووقروه وسلموا ان الصلاة سعادة وحياة. فیا رب صلی سلم وبارک علی عبدک ورسولک نبینا محمد اذکی صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجعلنا بکثرة الصلاة والسلام - [00:58:22](#)

عليه من اصدق امته له حبا. ومن اکثرهم منه يوم القيمة قربی. اللهم احینا علی سنته وامتنا علی سنته. واحشرنا يوم القيمة في زمرته. واکرمنا يا رب بشفاعته نحن ووالدینا وازواجنا وذریاتنا يا رب العالمین. اللهم اجعل لنا - [00:58:42](#)

في امة الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمین. اللهم فرج لهم عن المسلمين من المهمومین ونفس الكرب عن المکروبین وارحم موتانا وموتی المسلمين. واشف مرضانا ومرضی المسلمين الله الحق يا رب - [00:59:02](#)

العالمین. عجل يا رب بالفرج والنصر لعبادک المستضعفین في فلسطین. اللهم نجهم من عدوک وعدوهم يا ذا الجلال والاکرام علیک يا رب بالیهود فانهم لا یعجزونک. يا رب احرقهم بنارک وادقهم من عذابک. وانزل علیهم عذابک ورجزک الذي لا یرد عن - [00:59:22](#)

قوم المجرمین اللهم احفظ علينا امننا وایماننا وسلامتنا واسلامنا. ووفق امتنا وولاة امورنا لكل خیر وھدی ورشاد ربنا اغفر لنا ولوالدینا وارحمهم كما ربونا صغارا. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:59:42](#)

في حسنات وقنا عذاب النار. اللهم صل وسلم وبارك على عبدک ورسولک نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین والحمد لله رب

